

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[45] عائشة كها روى ابن سعد في طبقاته وقال: " بينا رسول الله ﷺ جالس يتحدث مع عائشة أوحى الله إليه في زينب: (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك) الآية، قالت عائشة: فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها، زوجها الله ﷺ من السماء وقلت: هي تفخر علينا بهذا " (1). وقالت أم المؤمنين عائشة - أيضا - : " لم يكن أحد من نساء النبي (ص) تساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش، وكانت تفخر على نساء النبي (ص) فتقول: ان اباؤكن أنكحوكن وان الله ﷺ أنكحني إياه من فوق سبع سماوات " (2). واخبرت أم سلمة عن ذلك كما رواه - أيضا - ابن سعد في طبقاته (3) عن أم سلمة انها ذكرت زينب بنت جحش فترحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة، فقالت زينب: اني والله ما انا كأحد من نساء رسول الله ﷺ (ص) انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله ﷺ رسوله، " وانزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير: (واذ تقول للذي انعم الله عليه وأنعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله ﷻ وتخفي في نفسك ما الله ﷻ مبديه وتخمشي الناس والله ﷻ أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا تزوا منهن وطرا وكان أمر الله ﷻ مفعولا) [الاحزاب: 37]. (1) طبقات ابن سعد ج 8 / 102 ومستدرك الحاكم ج 4 / 24. (2) بترجمة زينب من الاستيعاب وقريب منه بترجمتها من حلية الاولياء ج 2 / 53. (3) بترجمة زينب من طبقات ابن سعد ج 8 / 103.